صدق الحد على امر موجود خارج عن الحد ودوقس على ذلك ما عداه وحاصل هذا الوصل
انا نختار ان المتكلم اراد بقوله دون اخرى ودون آخر ما هو اعم من الواحد والاثنين والجمع
ولا نم انه مدخل في تفسيره من القصر الحقيقي قوله لانه تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات
او تخصيص صفة بامر دون سائر الامور قلنا التخصيص بالمعنى الذي ذكرتموه غير واقع
لا بينا انه على ما لا يوجد اصلاً وفيه بحث لان تخصيص امر بصفة دون سائر الصفات
معناه لم يثبت المتكلم تلك الصفة لذلك الامر ويتجاوز عن سائرها بان ينفيها عنه
وهذا المعنى حاصل في قصر الموصوف على الصفة اذا كان حقيقياً وهو موجود قطعاً
اذا كان ادعائياً وكذلك تخصيص صفة بامر دون سائر الامور معناه لم يثبت المتكلم
تلك الصفة لذلك الامر ويتجاوز عن سائر الامور بان ينفي تلك الصفة عنه وهذا المعنى
موجود في قصر الصفة على الموصوف اذا كان حقيقياً تحقيقياً او ادعائياً وكلاهما
موجود فان انكار وقوع التخصيص بذلك المعنى المذكور انكار القصر الحقيقي فيكون باطلاً
قطعاً فالاولى ان يورد هذه السؤال ابتداء شبهة على القصر الحقيقي ثم يجاب عنها
بما ذكره قوله ويمكن ان يجاب عنه انما قال يمكن لانه خلاف الظاهر او المتبادر الى الفهم انه
توقيف يبتني عليه ذلك التقسيم كما هو اللائق بنظائر هذه المقامات قوله الا انه ليس معنى



جاءني زيد لا عمرو انه لم يجئ منه عمرو ويجئ مثل ما كان من زيد لانه اذا قصد هذا المعنى كان الانسب
ان يورد في الكلام ما يكون ظاهراً في القصد اي قطع الشركة كالتقييد بوحده وما يؤدي
مؤداه واما قولك جاءني زيد لا عمرو فانه ظاهر في نفي ما يقابله صريحاً وهو كذلك لاثبات
الاشتراك في المجيء كما يشهد به الذوق السليم ولا يبعد ان يقال ان طريق النفي والاستثناء
ظاهر في قصر الافراد فانك اذا قلت ما جاءني الا زيد كان المعنى ما جاءني احد الا زيد فان اجري
على عمومه كان قصراً حقيقياً لا يتصور فيها الافراد والقلب والتعيين وان خصص بالذين
وقع فيهم النزاع كان معناه ما جاءني احد من هؤلاء الا زيد ويتبادر منه الى الفهم انه اراد زيداً
منهم بهذا الحكم اعني المجيء قوله وهذا المعنى قائم بعينه في انما فاذا قلت انما جاءني زيد لم يكن نفي
ان يكون قد جاء مع زيد غيره وهذا الكلام اعني قولك انما جاءني زيد يفيد انحصار المجيء في زيد
فاذا كان بمعنى قولك ان الجائي زيد لا غيره فقد رجع الى المعنى طريق العطف بلا وكان
ظاهراً في قصر القلب كالتحقيقية وان كان بمعنى قولك ما جاءني الا زيد فالاقرب ظهوره في قصر
الافراد لما عرفته في طريق النفي والاستثناء وكلام الشيخ مبني على الاول فتامل قوله وفي هذا
الكلام اشارة الى ان ما في انما هي النافية يعني ان في ذكر التضمن اشارة الى ذلك
لان المعنى مناسب على ذلك التقدير ان يقال كونه بمعنى ما والا قوله وذلك لان ان لا يدخل